

لسان العرب

(مدن) مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ فِعْلٌ مُّمَاتٌ وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ وَهِيَ فَعْلِيلَةٌ وَتَجْمَعُ عَلَى مَدَائِنٍ بِالْهَمْزِ وَمُدُنٍ وَتُخَفِّفُ وَتَثْقِلُ وَفِيهِ قَوْلُ آخِرٍ أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ مِنْ دَنَتْ أَيْ مُلْكَتْ قَالِ ابْنُ بَرِيٍّ لَوْ كَانَتْ الْمِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يَجْزِ جَمْعُهَا عَلَى مُدُنٍ وَفُلَانٌ مَدَّيْنٌ الْمَدَائِنُ كَمَا يَقَالُ مَصَّرَ الْأَمَّارُ قَالِ وَسُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَاسَّوِيُّ عَنْ هَمْزَةِ مَدَائِنٍ فَقَالَ فِيهِ قَوْلَانِ مِنْ جَعَلَهُ فَعْلِيلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ هَمْزُهُ وَمِنْ جَعَلَهُ مَفْعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ دَيْنَ أَيْ مُلِكَ لَمْ يَهْمَزْهُ كَمَا لَا يَهْمَزُ مَعَايِشُ وَالْمَدِينَةُ الْحِمْنُ يُبْنَى فِي أُصْطُمَةَ الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَكُلُّ أَرْضٍ يُبْنَى بِهَا حِمْنٌ فِي أُصْطُمََّتْهَا فَهِيَ مَدِينَةٌ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ وَالْجَمْعُ مَدَائِنٌ وَمُدُنٌ قَالِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَمِنْ هُنَا حُكْمُ أَبِي الْحَسَنِ فِيمَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ أَنَّ مَدِينَةَ فَعْلِيلَةَ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهَا الْمَدِينَةُ فَعْلِيلَةٌ تَهْمَزُ فِي الْفَعَائِلِ لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ وَلَا تَهْمَزُ يَاءُ الْمَعَايِشِ لِأَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْمَدِينَةُ اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً غَلِبَتْ عَلَيْهَا تَفْخِيمًا لَهَا شَرَفًا فَهِيَ أَوْ صَانِهَا وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالثَوْبُ مَدَنِيٌّ وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِيٌّ لَا يَقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ قَالِ سَيَّبِيُّهُ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدَائِنِي فَأَيْنِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا هَذَا الْبِنَاءَ اسْمًا لِلْبَلَدِ وَحَمَامَةً مَدِينِيَّةً وَجَارِيَةً مَدِينِيَّةً وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ الْفَاطِنِ هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ بَلَدَتِهَا وَابْنُ بُعْدَتِهَا وَابْنُ سُورَتِهَا قَالِ الْأَخْطَلُ رَبَّتْ وَرَبَّا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَطْلُ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَّ لُ ابْنُ مَدِينَةٍ أَيْ الْعَالِمُ بِأَمْرِهَا وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ مَدِينَةُ أَيْ مَمْلُوكَةٌ وَالْمِيمُ مِمٌّ مَفْعُولٌ وَذَكَرَ الْأَخْطَلُ أَنَّهُ يَقَالُ لِلْأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ قَالِ وَكَذَلِكَ قَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أَمَةٍ قَالِ ابْنُ خَالُوهِ يَقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ وَلِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ لِمَدِينِيٍّ أَيْ مَمْلُوكُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لِمَجْزِيٍّ وَنَ وَمَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ قَالِ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ قَالِ وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوَثِّقُ بَعْلَمَهُ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ قَالِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ قُلْتُ مَدَنِيٌّ وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ وَإِلَى مَدَائِنِ كِسْرَى مَدَائِنِيٌّ لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ لئَلَّا يَخْتَلَطَ وَمَدُونُ اسْمُ أَجْمِيٍّ وَإِنْ اشْتَقَّقَتْهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ وَقَدْ يَكُونُ مَفْعَلًا وَهُوَ أَظْهَرُ وَمَدُونُ اسْمُ قَرْيَةٍ شَعِيبٌ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَالنِّسْبُ إِلَيْهَا مَدُونِيٌّ وَالْمَدَدَانُ صَنْمٌ وَيَدُونُ الْمَدَدَانُ بَطْنٌ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَدَدَانِ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَدَانٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ لَهُ ذِكْرُ

في غزوة زيد بن حارثة بني جذام ويقال له فَيَفَاءُ مَدَان قال وهو وادٍ في بلاد
قُضَاءة